الفصل الأول

الإرشاد النفسى

الفصل الأول
الإرشاد النفسى

مقدمة :

أوجب الإسلام على كل مسلم رعاية الضعفاء والمساكين في المجتمع ، وحث كل مسلم على احترام أدميتهم ، وتوفير الحياة الكريمة لهم ، ومن هؤلاء الضعفاء المعاقين عقلياً (كمال إبراهيم مرسى ، ١٩٩٦ : ٢٠٠) .

أصبحت قضايا الطفل المعاق بصفة عامة والمتخلفين عقليا بصفة خاصة تشغل حيز من اهتمام العلماء والباحثين فى هذا المجال ، كذلك احتلت موقع هام فى خطط التنمية سواء فى مصر أو العالم العربى إيمانا بحقوق الطفل المعاق ودوره فى المجتمع ، وعلى الرغم من أن هناك العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التى تناولت أثر البرامج الإرشادية التربوية فى تنمية مهارات العمل الاستقلالى والنضج الاجتماعى أو الحد من السلوك العدوانى ، ومن المؤكد أن البرامج الإرشادية المختلفة التى تقدم للأطفال المتخلفين عقلياً عموماً ، والقابلين للتعلم على حد الخصوص تساهم – إلى حد كبير – فى وضع الأسس العلمية والمنهجية للممارسات التربوية الصحيحة للوصول إلى الأهداف المنشودة وتحقيق أقصى ما يمكن الوصول إليه لهذه الفئة من الأطفال .

لقد تركزت الأهداف الأساسية لنشأة خدمات الإرشاد النفسي في محاولة مساعدة الأفراد على التوافق ، ثم ازدهرت وتبلورت بعد ذلك هذه الأهداف وأصبحت منصبة على مساعدة الإنسان على النمو إلى أقصى حد يمكن أن تحققه إمكانياته وقدراته الخاصة وذلك حتى يستطيع أن يؤدى دوره في الحياة بفاعلية وقوة .

(جمال شفيق ، ١٩٨٨ : ١٨)

ومن هنا وجد أنه من المناسب التطرق لتعريف الإرشاد النفسي .

١- مفهوم الإرشاد النفسي :

تنوعت وتعددت تعاريف الإرشاد النفسي وأنه من المناسب التطرق لهذه التعريفات على سبيل المثال وليس الحصر :

- عرفه " حامد زهران " بأن الإرشاد النفسي عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمى ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وزواجياً (حامد زهران ، ١٩٨٠ : ١٠ – ١١) .

- كما عرفه " جمال مختار " الإرشاد النفسي هو المساعدة المتاحة من فرد متخصص لآخـــر فى أى فترة من فترات حياته ليتمكن من مراعاة شئون حياته والتصرف في أمـــوره وتشمل عملية الإرشاد على جانبين أحدهما علاجي والآخر وقائي أي جانب يعالج المشاكل الحالية وجانب يعمل على تجنب ما يحدث فى المستقبل .

(جمال حمزة ، ١٩٩٢ : ٨٦)

- تعريف رابطة علم النفس الأمريكية :

تـــشير خـــدمات الإرشـــاد النفسي إلى الخدمات التي يقدمها أخصائيو علم النفس الإرشادي الدين يستخدمون مبادئ ومناهج وإجراءات لتيسير السلوك الفعال للإنـــسان خـــلال عمليات نموه على امتداد حياته وتهدف هذه الخدمات إلي مساعدة الفـــرد على اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية وتساعده على حل المشكلات واتخاذ القرارات (جمال أحمد ، ١٩٨٨ : ١٩) .

وبعد أن تعرض البحث لمفهوم الإرشاد النفسي لوحظ أنه هناك اتفاق على الهدف الأساسي من العملية الإرشادية وهو تحقيق الصحة النفسية للأفراد .

- رابطـــة علـــم الـــنفس الأمريكية ركزت في تعريفها للإرشاد النفسي على الجوانب الإيجابية للنمو والتوافق من أجل إيجاد السلوك الفعال للفرد .
- وقـــد ركـــز " حامـــد زهران " على الإرشاد النفسي بأنه مساعدة الفرد على تنمية إمكانياته لتحقيق الصحة النفسية والتوافق بشكل عام .
- كـــذلك " جمال مختار " أكد أن الإرشاد النفسي يقدم في أي مرحلة من مراحل حياة الفرد كما أنه ركز على الجانب العلاجي والوقائي معاً .

٢ـ طرق الإرشاد النفسي :

هناك جانباً هاماً من عملية الإرشاد النفسي ينصب على طرق الإرشاد وتتلخص هذه الطرق فيما يلي :

أ - الإرشاد المباشر : *Directive Counseling*

يعتبـــر الإرشـــاد المباشـــر أسلوب علاجي وتعليمي في نفس الوقت حيث يـــستخدم مع الأفراد الذين يعانون من نقص المعلومات ومن عدم قدرتهم على حل المشكلات حيث يركز المرشد على استخدام المقاييس السيكولوجية لتحديد المشكلة وجمـــع الحقائـــق الدقيقة والواضحة ثم يقوم بتقديم المعلومات إلى العميل ويناقشه فيها ويساعده في حل مشكلاته .

ب- الإرشاد غير المباشر : *Indirective Counseling*

وتسمى هذه الطريقة (الإرشاد الممركز حول العميل) وترتكز هذه الطريقة علـــى مـــساعدة المرشد للعميل على أن يحل مشكلاته بنفسه عن طريق المعلومات التي يطلبها العميل فقط ، حيث أن العميل هو الذي يوجه جلسات الإرشاد حسب ما يـــراه مناســـباً لحل مشكلته ، وبذلك فان هذه الطريقة ترتكز على الجانب الانفعالي أكثر من الجانب الشخصي كما تركز على العميل أكثر من المرشد .

(محمد محروس الشناوى ، ١٩٩٦ : ٣٢٩)

جـــ- الإرشاد الجماعي : *Group Counseling*

ظهـــر الإرشـــاد الجماعـــي تلبـــية لمـــواجهة التـــزايد المستمر في أعداد المضطربين نفسياً في جميع مراحل العمر المختلفة ، حيث يستطيع المرشد النفسي أن يقـــدم خـــدمات لعدد معين من العملاء في وقت واحد خلافاً لما يحدث في طريقة الإرشـــاد الفـــردي مما يوفر وقتاً وجهداً ونظراً لذلك فإن هذه الطريقة تحتل مركز الصدارة من حيث الاستخدام بين طرق الإرشاد المختلفة .

(حامد زهران ، ١٩٨٢ : ٢٩٥ - ٣٠٠)

د - الإرشاد باللعب : *Play Counseling*

انتـــشرت هـــذه الطـــريقة فـــي مجال الإرشاد النفسي للأطفال وتعتمد هذه الطريقة على دراسة سلوك الأطفال عن طريق ملاحظاتهم أثناء اللعب وبالتالي يمكن تحديد مشكلاتهم والعمل على تعديل سلوكهم (أحمد عزت ، ١٩٩٠ : ٣٣٤) .

هـــ- الإرشاد السلوكي : *Behaviourel Counseling*

تقـــوم هـــذه الطـــريقة على أن السلوك الإنساني متعلم ومكتسب في المقام الأول، ســـواء كان سلوكا سوياً أم غير سوى وبالتالي يمكن تعديل هذا السلوك عن طريق التعلم .

و - الإرشاد الفردي : *Individual Counseling*

يستخدم الإرشاد النفسي الفردي السرية التامة بين المرشد النفسي والعميل بحيث تنحصر العلاقة الإرشادية بينه وبين المرشد حيث يستخدم في الحالات الفردية والخاصة مثل حالات المشكلات الجنسية والشذوذ .

ز – الإرشاد الديني : *Relingous Counseling*

هــو أسلوب توجيه وإرشاد وتربية وتعليم ، يقوم على معرفة الفرد لنفسه ولربه ولقيمه والمبادئ الأخلاقية ويهدف إلى مساعدة الفرد على تقبل ذاته وتحقيق الأمــن والسلام النفسي ويقوم الإرشاد النفسي هنا بتهيئة حالة نفسية يتوافق فيها السلوك مع المعتقدات .

٣- مدارس ونظريات الإرشاد النفسي :

لقد ظهرت مدارس ونظريات سيكولوجية مختلفة لإرشاد القابلين للتعلم مثل النظرية الطبــية التــي تعــتمد على العلاج الطبي من خلال العقاقير والنظرية الفرويدية نسبة إلي " ســيجموند فرويد " رائد التحليل النفسى والتى تعتمد على اللعب في تدريب المتخلفين عقلياً وهــناك أيــضاً نظــرية العلاج النفسي الجمعي والتي تعتمد على السيكودراما بالإضافة إلي تعديل السلوك (سهير حلمى ، ١٩٩٥ : ٣٨) .

وســوف يــتم إلقاء الضوء على بعض النظريات السيكولوجية وأهمها التي تناولت العملية الإرشادية وهى كالتالي :

أ- نظرية الذات : *Self Theory*

يــرتبط اسم " كارل روجرز " بهذه النظرية وتعتبر هذه النظرية من أحدث وأشمل نظريات الذات في علم النفس لأنها تقوم على العلاقات الاجتماعية وأن الفرد خير بطبعه وأن لديه القدرة على حل مشاكله إذا ما أتيحت له فرصة تعديل مدركاته بمــا فــيها مفهومه عن نفسه وعن طريق الإرشاد النفسي يكتسب الفرد سلوكيات جديدة تزيل التوتر بينه وبين الآخرين فيسهل عليه تقبل ذلك .

(حامد زهران ، ١٩٨٠ : ٨٠)

ب- نظرية المجال : *Field Theory*

ترتبط نظرية المجال في علم النفس باسم " كيرت ليفين " وتقوم فلسفة هذه النظــرية على أن إدراك أي موضوع جزئي إنما يتم فى مجاله الكلى الإدراكى الذي يوجد فيه ، فالكل ليس إلا مجرد مجموع الأجزاء فقط وتضم النظرية عدة مفاهيم : (الفــرد الشخصي) وهو ضمن مجال خارجي أكبر منه ، (المجال النفسي) وهو البيــئة النفسية خارج الفرد وعلاقاته ونشاطه وهو حيز الحياة ، (المجال الطبيعي

الموضـــوعي) وهـــو ما حول حيز الحياة مثل نظام التعليم ، والبناء الاجتماعي ، ومركزه ، ودوره ... ويستخدم الإرشاد النفسي هنا لمساعدة العميل لتغيير مفاهيمه وقيمه عن مجال النفس وجعل شخصيته أكثر مرونة وأوسع إدراكاً .

(جمال حمزة ، ١٩٩٢ : ٦٢)

جـ- نظرية التكامل الإنساني : *Integration Theory*

تقـــوم فلـــسفة النظرية على مبدأ تقديم تصور للنفس الإنسانية بكل أبعادها وأن الإنسان ليس ذا شئ واحد بل هو عدة جوانب ولا يجوز العناية بجزء واحد أو بضعة أجزاء . وتقوم هذه النظرية على فهم الإنسان ككل بكل جوانبه التالية :

- الجانب الروحي : وما يرتبط به من عقيدة وعبادة ومصير .
- الجانب الجسمي : كل ما يتعلق بالأجهزة والحواس والأعصاب .
- الجانب الانفعالي : بمظاهره الوجدانية في مراحل العمر .
- الجانب السلوكي : وما يتصل به من قيم خلقية ومعايير فى العلاقات .

(عيسى جابر ، ١٩٨٩ : ٦٢)

د – نظرية التحليل النفسي : *Psychoanalytic Theory*

يرجع الفضل في تلك النظرية إلي " سيجموند فرويد " وترتكز النظرية على اللاشعور ، فلكي نفهم السلوك الإنساني فلا بد من إخراج ما في اللاشعور إلي حيز الشعور ، واستحضار الماضي من خلال التداعي الحر وتفترض النظرية أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاث مناطق وهـــى :

- الهـــو *(ID)* وهـــو مـــستقر الغرائـــز والدوافع ومنبع إلى طاقة النفسية التي لا يهمهـــا إلا الإشباع ، الأنا الأعلى *(Super-EGO)* وهى الضمير والقيم والمثل العليا والأخلاق ، وهى بمثابة سلطة عليا داخلية .
- الأنـــا *(Ego)* وهـــى تحـــتل مكاناً متوسطاً بين الهو والأنا الأعلى وهى مركز الشعور والتفكير والمشرف على السلوك وتعمل على التوفيق بين مطالب الهو والأنا الأعلى .

وتعتبـــر العلاقة العلاجية من أهم خطوات التحليل النفسي التي تدخل ضمن الخطـــوات العامـــة في عملية الإرشاد النفسي حيث أنها علاقة دينامية بين العميل والمرشد المعالج والتى يسودها التقبل والتفريغ الانفعالي .

(حامد زهران ، ١٩٧٨ : ٢٢٧ – ٢٢٨)

هـ- النظرية السلوكية : *Behavior Theory*

تأسست النظرية السلوكية على يد " واطسن " وكان أيضا لـ " بافلوف " أكبر الأثر في نشأة الأساليب السلوكية ، وتركز النظرية على المثير والاستجابة وتعرف أيضاً باسم نظرية التعلم التي تقوم خطواته على :

- الدافعية : الدافع هو طاقة كامنة قوية قادرة على دفع الفرد للسلوك .
- التعزيز التثبيت والتقويم : والمسمى بقانون الأثر .
- التعميم : تعميم الاستجابة السلوكية المتعلمة على المواقف المشابهة .
- الانطفاء : هو خمود الاستجابة السلوكية إذا أرتبط بنوع من العقوبة .
- إعادة التعلم : تحدث بعد الانطفاء إذ يتعلم الفرد من جديد سلوكاً آخر .

(فيولا البيلاوى ، ١٩٩٢ : ١٤٠)

وبذلك تركز النظرية على سلوك الفرد كيف يتعلم أو كيف يتغير (إعادة التعلم) ومن هنا تظهر الصلة الوثيقة بين هذه النظرية والإرشاد النفسي على أساس أنه يمثل في جوهره عملية تعليمية تهدف إلى تعديل السلوك وتطوره بشكل أفضل والتركيز على السلوك التوافقي والتخلص من السلوك اللاتوافقى (حامد زهران ، ١٩٨٢ : ٩٤) .

وبعد أن تم عرض موجز لنظريات الإرشاد النفسي وجد أن هذه النظريات متقاربة أكثر ما تكون مختلفة فالهدف الرئيسي لكل نظرية هو تحقيق التوافق النفسي للأفراد .

دراسات تناولت فعالية البرامج التربوية والإرشادية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً

١- دراسة ((شميد)) *(Schimd,1986)* :

هدفت الدراسة : إلى تخفيف السلوك الغير مناسب لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ممن تتراوح أعمارهم من (١٠ - ١٦) سنة من فئة التخلف العقلى الخفيف والمتوسط والشديد . وتكونت العينة من (٦) أفراد كان يتم إرشادهم عن طريق الجلسات الإرشادية فى حجرة هادئة وتشمل تلك الجلسات على التدريبات الفردية المحددة لكل حالة . ويلاحظ على هذه الدراسة عدم استخدام مجموعة ضابطة . استخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس السلوك التكيفى ، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء . أسفرت نتائج الدراسة عن : انخفاض مستوى السلوك غير المناسب لدى أفراد المجموعة ككل بدلالة إحصائية واضحة .

٢- دراسة ((وايدمان)) وآخرون *(Widaman & et. al.,1987)* :

هـدفت الدراسـة إلى فحص طبيعة مكونات السلوك التوافقى واللاتوافقى لفئات المتخلفـين عقلـياً بدرجة (بسيطة – متوسطة – شديدة) . وتكونت العينة من (٦٧٦) فرداً معاقا ذهنياً من الذكور والإناث، والأعمار بتدرج درجات التخلف . المجموعة الأولى مـن (٥-١١) سـنة المجموعة الثانية من (١٢-١٩) سنة المجموعة الثالثة أكبر من (٢٠) سـنة فأكثـر واسـتخدمت الدراسـة الأدوات التالـية: استمارة بيانات – مقياس كاليفورنـيا للخـدمات الـتطورية (١٩٨٧) – مقابلات . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أشكال من السلوك اللاتوافقى للمجموعات الثلاثة وهى كما يلي : (السلوك المضاد للمجـتمع – السلوك المدمر – السلوك العدواني – إيذاء الذات – السلوك الاجتماعي غير المقـبول فـي العلاقات والتفاعلات الاجتماعية – الاضطرابات الاجتماعية – الاضطرابات النفسية – سرعة الاستثارة الانفعالية) .

٣- دراسة ((جمال الخطيب)) (١٩٨٨) :

هـدفت الدراسـة إلى التعرف على المظاهر السلوكية غير التكيفية الشائعة لدى الأطفـال المتخلفـين عقلـياً بمـدارس التربية الخاصة وهى دراسة وصفية هدفت إلى الكشف عن :

- معرفة مدى انتشار السلوك غير التكيفى لدى أفراد العينة .
- معـرفة العلاقـة بين مستوى التخلف العقلي للطفل والمشكلات السلوكية التي يواجهها .
- العلاقة بين عمر الطفل والمشكلات السلوكية التي يواجهها .

وقـد تألفـت عيـنة الدراسـة (١٤٤) طفل من المتخلفين عقلياً . واستخدمت الدراسـة : قائمـة تقديـر مظاهر السلوك اللاتوافقى الشائعة للأفراد – استمارة جمع البـيانات الخاصة . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: أن نسبة حدوث مظاهر السلوك غير التكيفى التي تمت دراستها كما يلى : (العنف – السلوك غير الاجتماعي – التمرد – عدم الـثقة – الانسحاب – السلوك النمطي – عادات شخصية مستهجنة – عادات كلامية غير مقـبولة – عادات شاذة – إيذاء الذات – النشاط الزائد – الاضطرابات النفسية) . كذلك كانت الفروق في مظاهر السلوك لصالح الأفراد الذين يزيد عمرهم عن (١٣) سنة .

٤- دراسة ((كيندى رايتكن)) *Cindy Ratekin(1993)*

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية فى زيادة درجة التفاعل الاجتماعى بين الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، والأطفال أحادى التفكير . وتألفت عينة الدراسة من (٣٠) طفلا من المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، (٣٠) من الأطفال أحادى التفكير استخدمت الدراسة الأدوات التالية : مجموعة من المقاييس تشمل المجالات المختلفة للمهارات الاجتماعية مثل " الإقدام – الانتباه – الحالة الانفعالية – الحساسية نحو الآخرين " ويتكون كل بند من ثلاث عناصر يتم تسجيلها وهى : (درجة المرونة الاجتماعية – ردود الأفعال – الجهد المبذول) ، وكان الباحث يقوم بتسجيل ردود الأفعال عند الأطفال من خلال الفيديو وبعد إجراء القياسين القبلى والبعدى لأفراد المجموعتين والتدريب على البرنامج أسفرت نتائج الدراسة إلى :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال القابلين للتعلم ومتوسطات درجات الأطفال أحادى التفكير لصالح الأطفال القابلين للتعلم .
- الأطفال القابلين للتعلم لديهم القدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية والقدرة على التوافق مع المحيطين .

٥- دراسة ((أموال عبد الكريم)) (١٩٩٤) :

هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتعديل السلوك في اكتساب الأطفال المعاقين عقلياً بعض المهارات الاجتماعية وذلك من خلال التركيز على ثلاث مهارات هي مهارة التعبير عن الامتنان بقول شكراً ، ومهارة التعبير عن الاعتذار بقول أسف ، ومهارة التعبير عن الاستئذان بقول من فضلك . وضمت العينة ١٢ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٦ – ٩ سنوات من المعاقين عقلياً مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة . واستخدمت الدراسة اختبار رسم الرجل لجودا نف – هاريس، ومقياس المتاهات لـ " بورتيوس " ، ومقياس السلوك التكيفى لـ " صلاح أل شماخ " ، إلى جانب استمارة ملاحظة السلوك ، والبرنامج التدريبي لاكتساب بعض المهارات الاجتماعية .

أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في حدوث انخفاض كبير في كم السلوكيات غير المرغوب فيها .

٦- دراسة ((عبد الصبور منصور)) (١٩٩٤) :

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية تعديل بعض الاضطرابات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى الأطفال المتخلفين عقلياً " القابلين للتعلم " باستخدام البرامج الإرشادية وإجراءات تعديل السلوك المناسبة ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، متوسط العمر الزمني ما بين (٨-١٢) سنة ، ومستوى ذكاء ما بين (٥٠-٧٠) .

واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء – مقياس السلوك التكيفي – استطلاع رأى الأباء والمشرفين عن أهم ما يحبه ويرغبه الأطفال المتخلفون عقلياً – البرنامج الإرشادى للأطفال المتخلفين عقلياً .

وكانت الفنيات المستخدمة في البرنامج (التعزيز ، الانطفاء ، العقاب ، الإبعاد ، الحث ، التقريب المتتابع) لتعديل الأنماط السلوكية التالية (تعديل سلوك التمرد والعصيان ، تعديل السلوك النمطي واللزمات الغريبة ، تعديل السلوك غير المناسب فى العلاقات الاجتماعية ، تعديل سلوك العادات الصوتية غير المقبولة) .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم فى علاج الاضطرابات السلوكية لدى العينة التجريبية .

٧- دراسة ((ميادة محمد على)) (١٩٩٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاهات الوالدية والسلوك التكيفى لدى الأطفال المصابين بأعراض " داون " ،وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من المتخلفين عقليا والمصابين بأعراض داون ، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦-١٢) سنة .

استخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء ، مقياس الاتجاهات الوالدية للمتخلفين عقليا ، اختبار السلوك التكيفى ، استمارة الوضع الاجتماعى والاقتصادى للأسرة . وتوصلت نتائج الدراسة إلى : وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين كل من التقبل كأحد الاتجاهات الوالدية الموجبة وبين أبعاد السلوك التكيفى .

٨- دراسة ((والز نيكو)) *(Walz,N.,1996)* :

تهـدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية والعدوانية لدى الأطفال المعاقـين عقلـياً وعلـى الفروق الموجودة بين مجموعة من المعاقين يتسم سلوكهم بالعـنف والتدميـر ومجموعة يخلون من هذا السلوك . وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفـلاً مـن أطفال مدارس التربية الخاصة من الجنسين ، وقد قسمت العينة إلى مجموعتـين (٢٠) طفـلاً مـن المعاقـين عقلياً الذين يتسم سلوكهم بالعنف والتدمير و (٢٠) طفلاً من المعاقين عقلياً الذين يخلون من هذا السلوك . واستخدمت الدراسة : استمارة جمع البيانات – قائمة حصر الاضطرابات السلوكية .

وقـد أسـفرت نـتائج الدراسـة عـن : وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعتـين مـن الأطفال الذين يتسم سلوكهم بالعنف والتدمير والأطفال العاديين في المشكلات السلوكية واللاتوافقية والعنف والتدمير .

٩- دراسة ((سعيد عبد الله ، السيد إبراهيم السماد ونى)) (١٩٩٧) :

تهـدف الدراسـة إلى : التحقق من فاعلية الضبط الذاتي عن طريق التعليمات اللفظية الذاتية في خفض الاندفاعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البـسيطة ، وتـراوحت أعمـارهم الزمنية من (١١-١٥) سنة ، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتـين إحـداهما ضـابطة والأخرى تجريبية . استخدمت الدراسة : قائمة كونرز لتقديـر سـلوك الطفـل *Conners Behavior Rating Seale - BRS* واختبار تجانس الأشكال للأطفال المتخلفين عقلياً ، وبرامج التدريب على الضبط الذاتي .

وقـد أسـفرت نـتائج الدراسـة عـن : فاعلية البرنامج التدريبي فى خفض الاندفاعية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً .

١٠- دراسة ((عايدة قاسم رفاعى)) (١٩٩٧) :

تهـدف الدراسـة إلى إعداد برنامج إرشادى لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عيـنة مـن الأطفـال المعاقـين عقلـيا فئة القابلين للتعلم لتنمية طائفة من المهارات الاجتماعية .

تكـونت عيـنة الدراسة من (٨٠) طفلاً نصفهم من القسم الداخلى ، والنصف الأخـر من القسم الخارجى من مدارس التربية الفكرية بمحافظة الجيزة ، تتراوح نسبة ذكـائهم من (٥٠-٧٠) ، عمر الزمنى من (٩-١٢) سنة تم تقسيمهم إلى مجموعتين

مجمـــوعة تجـــريبية والأخـــرى ضـــابطة ، استخدمت الباحثة الأدوات التالية : مقياس المهـــارات الاجتماعـــية للأطفـــال المعاقين عقليا ، استمارة دراسة حالة خاصة بالطفل المعـــاق عقلـــيا ، مقـــياس تقديـــر الوضع الاجتماعى الاقتصادى ، اختبار رسم الرجل لجودانـــف هـــاريس ، واستخدمت الباحثة بعض فنيات العلاج السلوكى مثل : التعزيز الاجتماعى ، لعب الأدوار ، الإرشاد الفردى ، الإرشاد الجماعى .

توصلت الدراسة إلى : فعالية البرنامج الإرشادى فى تنمية طائفة من المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية .

١١- دراسة ((براون ، مادليتون)) *(Brown & Middleton 1998)* :

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية النمذجة *Modeling* فى تخفيض الإثارة الذاتـــية ، وتكـــونت العيـــنة من طفل متخلف عقلياً يبلغ عمره الزمنى (٦) سنوات . استخدمت الدراسة برنامج علاجي معتمد على النمذجة لخفض الإثارة الذاتية عن طريق عرض النموذج على شرائط فيديو .

وقـــد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية النمذجة فى خفض حدة الإثارة الذاتية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً .

١٢- دراسة ((تيكر ، سقافوز)) *(Tucker&Sigafoos,1998)* :

تهدف الدراسة إلى : معرفة فاعلية التعزيز المتقطع * *NCR-* فى علاج بعض الـــسلوكيات غيـــر الملائمـــة لـــدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً ، وتكونت عينة الدراســـة مـــن (٤) فتـــيات لديهن تخلف عقلى ويعانون من العديد من السلوكيات غير الملائمـــة ، سلوك إيذاء الذات ، والسلوك المدمر واستخدمت الدراسة برنامجاً علاجياً يعتمد على تكنيك *NCR* فى علاج السلوكيات المستهدفة .

وقـــد توصـــلت نـــتائج الدراسة إلى أن تكنيك *NCR* طريقة فعالة في خفض الـــسلوكيات غيـــر الملائمـــة لـــدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، وأيضاً تظهر نتائج هذا الأسلوب سريعة جداً ومؤثرة ، وأن *NCR* تكنيك سهل الاستخدام سواء في المدرسة أو المنزل .

---

* *Non contingent Reinforcement*

١٣- دراسة ((سهى أمين)) (١٩٩٨) :

تهدف الدراسة إلى : التعرف على مدى فاعلية برنامج لتعديل السلوك الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقلياً المساء معاملتهم وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لديهم . وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال يتراوح عمرهم الزمني من (٩-١٢) سنة . وقد استخدمت الدراسة مقياس السلوك التوافقى ، وقائمة لتقدير مظاهر الإساءة للطفل المتخلف عقلياً ، وبرنامج تعديل السلوك ، وقد استخدمت الدراسة بعض فنيات تعديل السلوك وهى (النمذجة ، التدعيم والمكافئة الرمزية) .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم في تعديل السلوك الاجتماعي للأطفال عينة الدراسة .

١٤- دراسة ((أمجد محمد عطية)) (٢٠٠٠) :

هدفت إلى إعداد برنامج للرعاية التربوية والنفسية لتنمية بعض جوانب الشخصية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً . تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلا تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة ومستوى ذكاء يتراوح ما بين (٥٠-٥٦) . مقسمين إلى مجموعة تجريبية وضابطة ، واستخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس مفهوم الذات للأطفال فى سن المدرسة ، استمارة ملاحظة ، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية ، مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء ، برنامج الرعاية التربوية والنفسية ، واستخدم الباحث فنيات النمذجة ، التعزيز وذلك لإكسابهم سلوك التعاون وتعديل مفهوم الذات لديهم وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود نمو فى بعض جوانب الشخصية لدى أفراد المجموعة التجريبية .

١٥- دراسة ((أميرة طه بخش)) (٢٠٠١)

تهدف الدراسة إلى إمكانية تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا من خلال برنامج تدريبى لأداء بعض الأنشطة المتنوعة لتنمية المهارات الاجتماعية ، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفله من فئة القابلات للتعلم ونسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠) وعمرهم الزمنى ما بين (٦-١٠) سنوات وقسمت العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة واستخدمت فى الدراسة الأدوات التالية : مقياس تقدير المهارات الاجتماعية ، برنامج مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة ، مقياس

ستانفورد – بينيه ، مقياس تقدير المستوى الاجتماعى والاقتصادى واستخدمت الباحثة بعض الفنيات مثل النمذجة ، الشرح والمناقشة ، لعب الأدوار ، التعزيز .

أسفرت نتائج الدراسة إلى حدوث تحسن فى مستوى المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية .

١٦- دراسة ((إيهاب فتحى عبد القادر)) (٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً من خلال برنامج سلوكى وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلا قابلين للتعلم وتتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنة مقسمين إلى مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهم ١٢ طفلا واستخدمت الدراسة الأدوات التالية مقياس السلوك التكيفى إعداد عبد العزيز الشخص ١٩٩٨ ، والبرنامج التدريبى السلوكى إعداد الباحث ، اختبار ستانفورد بينيه وتوصلت النتائج إلى : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى المستخدم لصالح القياس البعدى .